شركة بافاريا مصر

رئيس مجلس الادارة د.م. نادر رياض

يتساءل الدكتور نادر ماهى ضرورة الحصول على شهادة الجودة واتجاه كثير من الشركات لتحمل تكاليف باهظة للحصول على شهادة الايزو رغم أن كثير من هذه الشركات كان يتبع نظاماً متقدماً لتطبيق الجودة؟

يقول سيادته: تبرز اهمية شهادة الجودة العالمية الايزو ٩٠٠٠ فى توحيدها للمفاهيم الصناعية لقياسات الجودة عالمياً.

اذ أن مواصفات الجودة العالمية كانت تتبع كل دولة على حدة بصورة إقليمية ومع الاتجاه العالمى لرفع الفواصل بين الدول سواء كانت فواصل حدودية او جمركية أو غيرها تمهيداً لظهور تكتلات صناعية كبرى مثل اليابان ودول شرق آسيا من جهة وامريكا وكندا ودول امريكا اللاتينيه من جهة ثانية وتكتل الوحدة الاوربية وتوابعها من اتفاقات المشاركة مع دول الشرق الاوسط وشمال افريقيا من جهة ثالثة.

هذا الواقع الجديد يدعو مصر اكثر من أى وقت مضى بالانفتاح على العالم بتكتلاته الصناعية المختلفة والحرص على الخروج من أى صورة من صور الانعزالية أو الانغلاق او الانحياز.

ومن هنا كانت اهمية أن يتعامل المجتمع الصناعى المصرى بنفس اللغة التى قبلها المجتمع العالمى خصوصاً فى المفاهيم والمواصفات التى لم تعد محلاً لجدل أو خلاف.

م. نادر رياض

– يأتى على رأس المواصفات المقبولة العالمية شرقاً وغرباً مواصفات الجودة العالمية الايزو ٩٠٠٠ وهى مواصفات الغرض منها التوثيق من وجود مستوى للجودة الادارية يسيطر ويحكم ويدير المؤسسة بمستوى يكفل التحكم فى آداء المؤسسة وعملياتها المختلفة بنظام مستندى وادارى ذى جودة عالية يمكن الاطمئنان معه لعدم وجود احتمال لتذبذب المستوى الذى يحكم أداء المؤسسة.

– وقد كانت الاستجابة المصرية من جانب المجتمع الصناعى لهذا الاتجاه مشجعاً فى مرحلتها الاولى الا انها لازالت تقل كثيراً بالمقارنة بدول مماثلة فى حوض البحر الابيض مثل تركيا واسرائيل

وسؤال آخر يطرقه سيادته: هل تعتبر شهادة الايزو لازمة لكافة الصناعات؟

– يقول: لاشك أن سياسة كل مؤسسة تحكمها طموحات و امكانيات تلك المؤسسة. فهناك الكثير من السلع والمنتجات يخاطب انتاجها المستهلك المحلى فى سلع استهلاكية محدودة يستطيع المستهلك بنفسه وامكاناته أن يحكم على مستوى جودتها دون أن يشغل باله بالمشاكل الاكثر تعقيداً مثل آثارها على الصحة أو قيمة الملوثات البيئية فيها أو الاضرار المباشرة أو غير المباشرة التى قد تنجم من استخدامها مثل هذه الصناعات: صناعة الملبوسات والسلع الاستهلاكية لا تعتبر شهادة الايزو من الضرورات الملحة لها.. اما إذا تعلق الامر بسلع تتصل بالامن والآمان أو سلامة مستخدم الاجهزة ودرجة الوقاية المطلوب توافرها فى هذه الاجهزة فإن الامر يخرج فى الحالة عن نطاق الاتفاقات العرفية بين الصانع والمستهلك ممثلاً فى تاجر الجملة أو المستورد وذلك بضرورة استيفاء المواصفات القياسية الخاصة بكل دولة.

اما الصناعات التى توجه اهتماماتها الى التصدير فإن الامر يتطلب استيفاء المواصفات العالمية سواء كانت مواصفات جودة المنتجات أو مواصفات جودة المنظومة الصناعية والادارية مثل مواصفات ايزو ٩٠٠٠.